

مقاصد السور | سورة القلم | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

استعينوا بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس مقاصد السور هذه المرة مع سورة القلم سورة القلم من اوائل السور التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعض العلماء انها ثاني سورة نزلت - [00:00:19](#)

اوائل السور التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ لها في نفسي شأن كبير وخاص جدا لماذا؟ معنى التماس الاول مع الوحي ومع انك نبي عارف انه النبي صلى الله عليه وسلم انت الان نبي - [00:00:37](#)

ما الذي كان ينزل عليه في تلك اللحظات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعالج فيها شدة النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى خديجة وزملوني وذرثوني يعني - [00:01:02](#)

فسبحان الله لاحظت انه في السور التي آآ نزلت في اوائل القرآن تجد فيها الخطاب المباشر للنبي صلى الله عليه وسلم وتجد فيها الخطاب المثبت للنبي صلى الله عليه وسلم بشكل واضح - [00:01:16](#)

عندك مثلا اقرأ ايش فيها؟ من تثبتت للنبي صلى الله عليه وسلم ونصرة له ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب - [00:01:31](#)

وتولى الم يعلم بان الله يرى؟ كلا لان لم ينته اي عدوك يا محمد لنسفعا بالناسية. ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديا فندعوا الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب والمتزمر والمدثر خطاب واضح - [00:01:54](#)

هنا في سورة القلم ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلی خلق عظیم ها يعني لكم ان تتخللوا وقع هذه الايات التي يعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها نزلت من عند الله - [00:02:13](#)

وليست من ارائه ولا افكاره ولا خواطره يعني برأيكم كيف كان وقع هذه الايات والنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها خطابا مباشرا لست بمجنون لك اجر غير ممنون انت على خلق عظيم - [00:02:35](#)

آآ ثم يأتي فيها ما ساذكره بعد قليل ان شاء الله في سورة القلم فمن هذه الجهة السور التي نزلت في بداية القرآن لها اهلها معنى جميل في تثبت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:53](#)

وفي اللطف به وفي تهديد اعدائهم هذه السورة وسورة المدثر ادي اول شي سورة العن وسورة المزمل وسورة المدثر وهذي من اكثر واشد السور اللي فيها تهديد لاعداء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:06](#)

صح ولا لا سورة العلق قلها من قبل قليل سورة المزمل ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما. يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم - [00:03:27](#)

كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيللا. فكيف تتقون يا من كذبتكم بمحمد ان كفرتم يوما يجعل البلدان شيئا وسرعة الايات وبعدين لما جات الايات المتعلقة بالمؤمنين - [00:03:44](#)

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل. تغير الخطاب وتغير تركيب اه وتغير طريقة وزن الايات المدثر نفس الشيء خطاب مباشر لعدو النبي صلى الله عليه وسلم ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وهو شخص بعينه من اعداء المصطفى عليه الصلاة والسلام وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان - [00:04:03](#)

زيد كلا انه كان لاياتنا عنيدة سارقه صعدوا ثم بعد ذلك ساصيله او ساصيله سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. وفي سورة القلم
هنا نفس التهديد والوعيد - [00:04:31](#)

بعد ذكر الصفات السيئة لاعداء النبي صلى الله عليه وسلم صفات متتابعة فلا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد
اثيم عتل بعد ذلك زنييم ان كان ذا مال وبنين - [00:04:49](#)

لا تتلى عليه اياتنا. قال اساطير الاولين التهديد تنسمه على الخرطوم سنسمه على الخرطوم مرة اخرى الخرطوم هنا طبعا الانف جيد
والانف هو مكان الشرف عند العرب تعرف ويقول لك سمح بانفه - [00:05:05](#)

صحيح شمش بانفه بعكس ذلك بعكس ذلك يقولون في الاهانة ايه مرغم او رغم انفه رغم انفه ها؟ رغم انفه فهنا سنسمه على
الخرطوم والوسم عادة يكون لايش للدواب صح - [00:05:25](#)

رحت ميعاد ثاني كل الدواب للبهيمة فهنا تنسمه على الخرطوم تهديد واهانة ووعيد وكلها كلها مع بعض يعني فسبحان الله هذي سمة
مشتركة في السور الاولى التي نزلت على المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)

طيب نون والقلم وما يسطرون ايش في رابط بين هذي الاية والقلل وما يسطرون وبين سورة العلق اهلا يا مرحبا حياك الله ايش
ايش الرابط ايش الرابط بين والقلم وما يسطرون وبين سورة العلق - [00:06:04](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم الا يلفت الانتباه ذكر القلم في اوائل ما نزل من من القرآن او اول ما نزل على المصطفى صلى الله
عليه وسلم على الاطلاق فيه القلم - [00:06:34](#)

اول خمس ايات في اقرأ الذي علم بالقلم وهنا في سورة نون القسم بالقلم واول ما خلق الله او قلم هل هناك علاقة بين اول ما خلق
الله وبين اول ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ربما - [00:06:51](#)

واضحة الفكرة حديث صحيح اول ما خلق الله القلم صححه الترمذي قال قال له اكتب اه الى اخره الحديث المعروف وهنا اول ما
نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه القلم في موضعين. والقلم وما يسطرون - [00:07:12](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. وهذا فيه شرف العلم سبحانه الله لو تلاحظ الفئتين الذين ذكرهما النبي ذكرهما الله سبحانه وتعالى
في سورة القلم ستجد الفرق بين القلم وبين الجهل - [00:07:27](#)

الفئة التي يمثلها النبي صلى الله عليه وسلم وراح يكون واضح في الصورة طبعا الصورة واضحة لا تتكلم عن فئتين تماما فئة فيها
الكذاب المهين الحلاف المشاء بنميم المناع اللي الخير المعتدل اثيم - [00:07:46](#)

وفئة اللي هي انك لعل خلق عظيم ما انت بنعمة ربك بمجنون الى اخره يوضح هذا ان ربك هو اعلم نفس الصورة بمن ضل عن
سبيله وهو اعلم مهتدين وكمان احسنت افجعل المسلمين كالمجرمين - [00:08:01](#)

صح؟ واضح انه السورة فيها تكرار لمعنى الفريقين طيب ما انت بنعمة ربك بمجنون ايش اخر السورة وردت فيها وان يكاد الذين
كفروا لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وهنا ما انت بنعمة ربك - [00:08:20](#)

بمجنون وهذا الربط دائما بين اول السورة. واخر انا بالنسبة لي اي سورة اقرأ بدايتها على طول اذهب ابحت في نهايتها ايش ايش
كيف ختمت السورة ما تجد هناك علاقة - [00:08:45](#)

وارتباط بين اول السورة وبين اخرها واحيانا يكون احيانا يكون في علاقة بالصورة اللي بعدها يعني مثلا سورة النجم اه اقرا سورة
صاد ايش بدايتها اه صاد القرآن ذي الذكر - [00:08:59](#)

اخر اية وما هو الا ذكر عفوا ان هو الا ذكر للعالمين. هذي قبل الاخيرة. صاد القرآن ذي الذكر وهنا ان هو الا ذكر قبل الاخيرة آ سورة
النجم طبعا سورة النجم بس مرتبطة - [00:09:22](#)

في الطور اخر الطور ايش ومن الليل فسبحه وادبار النجوم والنجم الى هوى ومن الليل فسبحه ادبار النجوم والنجم اذا هوى على اية
حال هنا نون والقاء ما يسطرون ما انت بنعمة ربك المجنون - [00:09:41](#)

القول الذي قالوه في اخر السورة ذكره الله في اخر السورة ويقولون انه ده مجنون. وان لك لاجرا غير ممنون غير مقطوع آ هذا

المعنى مكرر في تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولسوف يعطيك - 00:09:59

ربك بترضى طيب وانك لعلى خلق عظيم ثم يأتي الامر الذي ايضا يلفت الانتباه في القرآن الكريم بشكل عجيب جدا جدا هذا

المعنى يستوقفني كثيرا الى ابعد مدى حقيقة وهو - 00:10:16

مقدار القوة والثقة في الايات التي تهدد المشركين عجيب في وقت مكة في وقت الهزيمة في وقت عدم وجود القوة ليس اي تهديد

ليس اي تهديد وليس يعني ما الذي كان ما الذي كان يوجد الامكانات - 00:10:36

ما الذي كان يوجد؟ ما في شيء ما في ولا شيء. ما في ولا شيء المح في الافق من ناحية الاسباب لا يوجد ولا شيء من ناحية الاسباب

يبشر بان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

سيظل حيا على الاقل يعني تمام ما في ما في شي ما في مبشرات من ناحية لما تتأمل في في التهديدات وفي الوعود الواردة في

بدايات نزول القرآن او في المرحلة المكية تتعجب - 00:11:06

ما عندك تفسير الا ان تقول ان هذا من عند الله ما في ما يعني ما في مو كذا مقدار شف انا تفرقت بين امرين الوعود والتهديد في

فرق طبعا التهديد ممكن ندخل فيه او في جملته او حتى ممكن نضيف شي ثالث - 00:11:24

اللي هو الوعود والتهديد ووضوح العقيدة والمفاصلة وضوح العقيدة والمفاصلة. لذلك من اوائل ما نزل من القرآن ودوا لو تدهنوا

فيدون ما هي في هذه السورة ودوا لو تدهنوا ويدهنون - 00:11:42

طيب احنا لسانا في البداية طيب ما في ما في. الرسالة يجب ان تكون واضحة. اذا ما كان في رسالة واضحة على ايش تصبر على

ايش تصبر ليش الصبر على العذاب والاذى؟ ليش - 00:11:57

اذا كانت القضية هي عبارة عن انه والله آآ الاسلام هو نفس رسالة المشركين اللهم الفرق الوحيد بس انه هذولي يعبدوا الله واحد

وهذولي يشركوا بس يعني ايش المشكلة يعني - 00:12:12

زي ما الان يعني ترى كلها اديان ابراهيمية بس الفرق انه هذول يقولوا عيسى وهذا الحمد لله رب العالمين يعني. وهذول اليهود

مشكلتهم انهم ما يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بس - 00:12:26

بس يعني بس في مشكلة ثاني مدري ايش صراعات تاريخية خلينا بس انه يعني ما يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ترى هم

يعترفوا انه نبي بس ما يؤمنوا فيه ممكن بعضهم. تمام؟ - 00:12:39

لا ما في ولذلك آآ حتى في الوسط الاسلامي احيانا تجد بعض بعض الرسائل اللي تقدم انه يعني اه تقدم رسالة انت ما تعرف ليش

توصف بانها اسلامية ما في فيها كل شيء الا انها اسلامية - 00:12:53

فيها تعايش مع كل شيء فيها انها تكون هلامية تتشكل كما يكون القالب الموجود الا صميم الرسالة الحقيقية غير موجود فيها اقرأ هذه

السورة التي هي من بداية ما نزل - 00:13:13

وضوح العقيدة فيها وانك انت صاحب رسالة تختلف تماما عن الرسالة الاخرى و ينبي على ذلك التهديد بالعاقبة والوعيد وايضا فيها

الوعد وكما قلت لكم يلفت انتباهي في سور ماء المكية - 00:13:29

ذكر العاقبة في الدنيا وليس فقط في الآخرة يتفقد في الآخرة واذا نظرت في هذا عندي الآية التي تعتبر هي في الرأس والقمة من

هذه الايات التي نزلت في القوة والثقة واليقين - 00:13:46

هي اية سورة الحج من كان يظن اللي ينصره الله الذي ينصر الله نبيه يعني مو في الآخرة من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا

والآخرة فليفعل ما يلي - 00:14:04

يمدد بسبب الى السماء يعني اللي يعلق حبلا الى سقف بيته وكل ما علاك سماعنا كثير من المفسرين يعبروها في السقف ثم ليقطع اي

ليشئ نفسه فلينظر هل يذهبن كيدهما يغيب - 00:14:22

شي لا يوصف والله لا يوصف متصورين المعنى تخيلوا تنزل ينزل يعني ايش معنى الآية خلاصتها؟ ترى منتصر منتصر هذا النبي اللي

انتوا تحاربونه بالليل والنهار تراه منتصر منتصر فنصيحة يعني عارف بمنطقنا يعني نصيحة - 00:14:41

انه من كان يؤذيه او يزعجه او يغيظه انتصار النبي فليبادر وليمد حبلًا وليشقق نفسه لانه منتصر ترى يعني كيف ممكن يكون هذا؟
كيف ممكن يكون سيهزم الجمع ويعلنون الدبر. اية جمع - [00:15:03](#)

منطق القياسات الدنيوية يقول انه لا يمكن ان يجتمع ما في جمع يعني ما حيكون في جمع اصلا هنا اين اين الاية التي تدور في فلك
هذا المعنى؟ في سورة القلم - [00:15:25](#)

لا لا في هذا المعنى قريب من المعنى السابق لأها خامس اية فستبصر ويبصرون بايكم المفتون ستبصر ويبصرون. واضح كيف؟
يعني لترون ستنعم في اوائل ما نزل فستبصر ويبصرون - [00:15:44](#)

واضح الجملة وواضح العبارة وفي غاية القوة آ أكثر وقعا منها في نفسي ما جاء في سورة الطور الطور فيها هذا المعنى بصيغة
عجيبة ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون - [00:16:12](#)

قل تربصوا تربص انتوا تبغوا ممتاز تربصوا فاني معكم من المتربصين ستنظرون وسننتظر وسترون العاقبة وكانت العاقبة ان دخل
مكة عزيزا فاتحا منتصرا وهم كلهم بفنائهم يطلبون العفو وهو يقول من دخل داره ابي سفيان فهو امن هو الذي يفرض الامان عليهم -
[00:16:32](#)

ثم قمة النصر ان يعفو عنهم اعلى من درجة لو قتلهم لانه تعرف العفو يعني يكون من درجة خلاص يعني انه تمام التمكن تمام التمكن
وتمام الخلق فستبصر ويبصرون بايكم - [00:17:01](#)

المفتون سترون هم يقولون عنك مجنون مفتون فتبصر ويبصرون بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين هنا تأتي وضوح العقيدة يا محمد لا تطع المكذبين فلا تطع المكذبين - [00:17:25](#)

اه عفاوا اه نعم لا تطع جاي مرتين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين. لا تطع لا تطع في بداية الرسالة
لا تطع لا تطع - [00:17:47](#)

ها وفي اول سورة العلق لا تطعه عجيب يعني هذا المعنى يحتاج تجد ان الانسان يفقه ويتشرب بشكل جيد طيب فلا تطع فلا
تطع المكذبين وهنا تأتي بشكل اوضح ودوا لو تدهنوا فيدهنون - [00:18:06](#)

طيب هم الان ايش قالوا عنه ماذا قالوا عنه مجنون وساحر شاعر كذاب تمام طيب لو داهنهم ايش حيصير حيقولوا مجنون؟ لا يعني
يقولوا كذاب حيحطوه رئيس صح صح ولا لا - [00:18:26](#)

طيب يعني هو مجنون ولا مو مجنون اذا ما في نقد موضوعي يعني لم تكن القضية قضية موضوعية انه والله لانه كذا سيكون كذا. ما
ما في نقد موضوعي القضية هي انه انت تخالف اهواءنا وانت عدو لنا. لذلك سنكيل لك التهم كيلا - [00:18:54](#)

فاذا زال عنك الوصف الذي عاديناه لاجلك ها فكل شيء سيرتفع كل المذمة التي ذممت بها وسبحان الله يعني تسمية النبي صلى الله
عليه وسلم محمدا هذي تسمية عجيبة في في قضية - [00:19:15](#)

ايه مم يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال يشتمون مذمما ايش؟ وكذا ويكذبون مذمما واظن وانا
محمد. يعني في قيل انت لما تسب محمد صلى الله عليه وسلم انت جالس لمن تنطق باسمه انت جالس تنطق باسم هو فيه حمد لله -
[00:19:35](#)

طيب اه ثم يذكر الله سبحانه وتعالى صفات هؤلاء المشركين او بعضهم ولا تطع كل حلاف مهين اماز المشائم بنميم مناع للخير معتد
اثيم اطل بعد ذلك زعيم اه الالفاظ القرآنية احيانا اه - [00:19:59](#)

تعبر لك عن المعنى حتى لو ما تعرفه من لفظها صح يعني عتول كده اللفظ يفيد انه في في وكده غلظة وفي صح صح؟ ابدأ العتول
هو الغليظ غليظ الجاف الجاف المتوحش هذا العتل - [00:20:20](#)

قريب منها جعظري ايوه واردة في الحديث وجواب لذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باهل الجنة كل
ضعيف متضعف لو اقسام على الله لابره - [00:20:47](#)

الا اخبركم باهل النار كل عتل جواض مستكبر هذا حديث صحيح اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسام على الله لابره الا اخبركم

باهل النار كل عتل جواظ مستكبر الجواب هو الجماع المناع - 00:21:06

الجماع المناع يجمع يجمع يجمع ثم يمنع والعتل الغليظ الالد الشديد وان كان الد فيها معنى الجدال تعرفوا ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصر طيب مناع للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زعيم ملحق زعيم طبعا فسروه عدة تفسيرات من اشهرها انه ملحق في قومه يعني فوق هذي الصفات كلها هو - 00:21:26

اصلا دعي في قومه وليس اصيلا فيهم ان كان ذا ما لي وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم هذا

التهديد اللي ذكرناه الخرطوم الانف اشرف ما في الانسان - 00:21:55

شمخ بانفه رغم انفه ناس نسمة على الخرطوم ثم آآ تأتي العادة القرآنية التي يعني دائما ما تذكر وهي ضرب الامثال. ذكر القصص

وهذا حقيقة يعني تعال التكرار ووصف القرآن بانه مبين مبين مبين. المفترض لمن يريد ان يكون مبينا - 00:22:11

ان يعني يسير على على او يستفيد من اسلوب القرآن وبالتالي لابد من قص القصص وضرب الامثال والعبر اول من فعل ذلك هو النبي

صلى الله عليه وسلم في اسلوبه الخاص - 00:22:37

لذلك كم الاحاديث اللي فيها ضرب الامثال مثل ما بعثني الله بهم الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير وحديث اللي هي مثل اللي او قد

نارا فجعلت الهوام والحشرات تأتي وهو يصرفها ها ويأبين الا ان يقعن فيه في النار فيها - 00:22:50

قال فانا اخذ بحجزكم عن النار ها مثل اللي يصرف الحشرات عن النار وهي الا تجي وتقع فيه يقول فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم

تقعون فيها او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل قال انا مثلي في في الانبياء كممثل من رأى دارا - 00:23:10

طبعا معنى الحديث نرى دارا كاملة جميلة فيها موضع لبنة متروك قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين هذه كلها ضرب الامثلة او من اوائل

ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقومه في مكة قالوا انا النذير العريان - 00:23:29

اني انا نذير العريان. هذا النذير العريان هذا التشويه الان تشبيه بشيء هم يعرفونه سابقا آآ عند العرب اذا جاءت الداهية الدهية او

الداهية الدهياء جيش مثلا اقبل فجأة فابصره احد فيحاول يروح يبيل حق قومه بس يحذرهم - 00:23:48

فينزل ملابسه ويأشر تمام؟ انه او انه خلاص يعني انه نزل ملابسه هذي دليل على انه الموت هذا يسمى النذير العريان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يقول لقومه انا النذير العريان يعني - 00:24:09

انا لكم في تنبيهي لكم وتحذيري لكم كما النذير العريان يحذر قومه من الجيش او من الغدر. انا احذركم من النار احذركم من النار

ومن عذاب الله بهذه الطريقة. فاذا يأتي الاسلوب القرآني في اه القصص انا بلونا هم كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقساموا ليصرمها -

00:24:24

مصبحين ولا يستثنون سبحان الله تجد في صفات اهل الجنة هؤلاء قريب من الصفات التي ذمها الله قبل قليل صح مناع للخير معتد

ائيم مهين حتى هؤلاء واضح فيهم صفات من الصفات التي ذكرها الله قبل قليل - 00:24:48

اذ اقساموا ليصرمها مصبحين ولا يستثنون لا يستثنون يعني حتى حتى ما القسم ما هو مخفف ما هو مخفف يعني والله القسم

المغلظ والايمان الشديدة كله على فكرة ايش على فكرة انه لا لن يأخذ احد - 00:25:08

من مزرعتنا شيئا لن يستفيد منها احد وسنمنعها عن فكل من يسأل او كل من يحتاج فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون

فاصبحت كالصريم كالليل البهيم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حركم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافون - 00:25:29

الصفة ها الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. طب انتم قدكم مقسمين مقسمين امس فاهم الفكرة انت انت جالس ملاحظ مم املاحه في

قضية انه مم اذ اقساموا ولا تطع كل - 00:25:51

حلاف صاحبنا علاقة ها اقساموا هناك لا لا تطع كل حلاف. وهذي فانطلق وهم يتخافتون الا يدخلن الى علوم المحسنين. تذكرك بمهين

ومناع للخير وغدوا على حرب قادرين على منع حرد منع وغدوا على حرد على منع قادرين قادرين مزرعتهم - 00:26:08

فهم قادرين على ان يمنعو من يشاء فلما رأوها ما صدقوا قالوا انا ضالون ضلنا الطريق بل نحن محرومون قال اوسطهم انا اقول

لكم لو تسبحون قالوا لولا تسبحون قالوا سبحان ربي انا كنا ظالمين - 00:26:28

فأقبل بعضهم على بعض يتلأومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولا عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الان - [00:26:42](#)

بعد مطلع السورة والتهديد والذكر وانك لست بمجنون وانه هذا من ناع للخير انظروا هذا المثل ترى يا قريش لا يكن مصيركم مصير اصحاب الجنة انتم الان على منع قادرين. قريش على حرب القادريين ص - [00:26:53](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى هذا مو حرد الان هذا منع الان صح؟ منع للصلاة. هنا كانوا يمنعون الثمار وانتم تمنعون هذا الخير لا تكونك اه اصحاب الجنة ثم يأتي ذكر الفريقين ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم. افنجل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون - [00:27:12](#)

هنا يأتي قضية القلم والحجة والبيان ام لكم كتاب فيه تدرسون هم ان لكم فيه كما تخيرون ام لكم ايمان علينا باللغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون. سلمهم ايهم بذلك زعيم - [00:27:36](#)

ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف ساق في ذلك اليوم المهول او من الشدة والاهوال والكربات والشدائد سيفوتكم الفوضى سيفوتكم ستفوت الفرصة اتدعون الى السجود في ذلك المقام لا تستطيعون - [00:27:52](#)

ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم لله آآ في التصوير الفني للقرآن آآ اظن في ذلك الكتاب ذكر قضية كيف القرآن يصور مشاهد يوم القيامة عجيب عجيب تصوير القرآن لمشاهد يوم القيامة عجيب - [00:28:15](#)

هو عجيب من النواحي من نواحي من ضمنها من ناحية الغيب وعلم الغيب والوحي الوصف كانك كانك تشاهده لشيء وصف مبني على علم و درجة يعني حتى مستوى الخطاب فيه من اليقينية يعني حتى لما ذكر الله في سورة النحل بدايتها ايش - [00:28:39](#)

اول شي اتى امر الله فلا تستعجلوه لاحظ الاشكال اللفظي بين اتى وبين لا تستعجلوه اتى فلا تستعجلوا واضح السياق الطبيعي في الالفاظ انه انه ايش سيأتي فلا تستعجلوا صح؟ طب اتى - [00:29:02](#)

فلا تستعجلوا هذا ايش ايش الدلالة طبعا قطعاً لنا كانه اتى وفي القطعية كأنه وقع وهكذا تجد الفاظ القرآن وجمل القرآن في ذكر العذاب في ذكر الوعيد في ذكر المشاهد يوم القيامة - [00:29:25](#)

القضية لا تعرض على انه يعني لا لا يعني تفاصيل التفاصيل فاحذروا فاتقوا انتبهوا ترى ما في يعني موضوع ما فيه غير قابل لانه للمراهنة والخطأ لا لا الموضوع قطعي يقيني لا شك ولا ريب فيه - [00:29:46](#)

هذا مشهد الخشوع خاشعة ابصارهم تراهم ذلة ومن مشاهد يوم القيامة الشديدة جدا وهو مكرر في القرآن ولعل يعني اكثر موضعين وصفاه آآ موضع سورة السجدة وموضع سورة الشورى اه اما في سورة اه الشورى - [00:30:05](#)

فتجد قول الله سبحانه وتعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون يا الله دعوت المشهد عارف اللي اللي مصفوف في مكان عذاب وخائف وعارف انه حيحي وما يبغى يشوف بس يبغى يشوف - [00:30:30](#)

عارف اللي يبغى يشوف ايش المصير اللي حيحيه وما يبغى يشوف لانه ما يبغى هذا المصير فهمتوا المشهد؟ فهمتوا الفكرة؟ يعني مثلا نفترض انه واحد في سجن وفي تعذيب امامه - [00:30:54](#)

وهو عارف انه راح يتعذب وراح يجيه الدور فهو يبغى يشوف ايش التعذيب وما يبغى يشوف عشان ما يبغى يروح فاهم الفكرة هذا اللي ينظر من طرف خفي الدقة وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ايش - [00:31:08](#)

ينظرون من طرف خفي وفي سورة السجدة ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا الان رجعنا نعمل صالحا ان موقنون. هنا اتى ذكرها مجملا في سورة القلم خاشعة ابصارهم ترهقهم - [00:31:25](#)

ذلة وهذا ايضا تهديد اخر في السورة واضح وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون هذا اللي احنا الان عايشين كانوا يدعون الى السجود كان لديهم فرصة للسجود فدرني ايش يذكركم هذا باوائل ما نزل - [00:31:50](#)

ذرني ومن خلقت وحيدا. ذرني هنا فذرني ومن يكذب بهذا الحديث قرآن سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ها كل الناس بس انه يعني تهديد وتهديد ولكن هذا اسلوب يعني نوع من الاخذ اخر - [00:32:11](#)

هذا اللي هو الاستدراج والامهال المكر بهم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. اعجبني اعجبني احد العلماء شبه مبدأ او قضية الاستدراج او سنة الاستدراج ومن ثم اخذ الظالم - [00:32:34](#)

انه مثل اه كانه يرفع يرفع يرفع حتى يراه الجميع. فاذا سقط اعتبر به الجميع تبر به الجميع بعد ان يرفع يرفع يرفع الى اخره ما اعرف ليش - [00:32:53](#)

اه احنا في زمن ما ادري هو طغيان المادة ولا ايش ترى مقدار العبر اللي صارت في العشر سنوات الاخيرة او الخمس عشرة سنة الاخيرة في قضية في كثير من مبادئ القرآنية - [00:33:08](#)

في الاخذ يعني سواء في سنن العقاب والنكس الظالم وما الى ذلك ترى صارت اشياء كثير لكن احنا في زمن التفسيرات فيه مادية اي كارثة تجي لا تدخل المعنى الغيبي - [00:33:21](#)

اي ظالم يهلك او يهلك لا تدخل اي كذا طب الانسان يعتبر واملي لهم ان كيدي متين ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك - [00:33:42](#)

هذا مناسب الان لذكر قمة الاستدراج صح من سنة الاستدراج معناها انه ايش حياخذ وقت معناها انه سيأخذ الوقت يعني ايه كأن الله سبحانه وتعالى يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام لا تنتظر يا محمد - [00:34:02](#)

ان ندبرهم سيقطع الان لا تنتظر انك ستنصر الان اللي هو نصر الدنيا ليس لذلك فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة من ربه - [00:34:19](#)

لنبد بالعراء وهو مذموم فاجتبه ربه فجعله من الصالحين ثم عادت السورة فختمت بما بدأت به من ذكر مهانة المشركين واذاهم للنبي صلى الله عليه وسلم وشرف النبي وما جاء به وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم - [00:34:39](#)

لينفذونك بابصارهم وهنا فسرنا كثير من العلماء بمعنى العين مع انه من شدة حقدهم عليك وارادتهم الاذى لك انهم يحاولوا ان يعني آآ يصيبوك بالعين ها ليزلقونك بابصارهم فلما وبعضهم طبعا فسرنا بالمعنى المحسوس. انه طريقة نظرتهم لك - [00:35:04](#)

تعرف نظرة استحقر مع الحقد مع مع اه احيانا العين تنطق بما لا ينطقه اللسان تعرفوا يعني نظرة تهديد احيانا ما تجعلك تنام اذا كانت من شخص لديه القوة والقدرة - [00:35:32](#)

نظرة تهديد نظرة اه وان يكادوا الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لا مجنون وما هو الا ذكر للعالمين وما هو الا ذكر للعالمين. وذكر العالمين في بداية الاسلام امر - [00:35:55](#)

عجيب عظيم على اية حال هذه الصورة آآ صورة آآ يعني تشعر انك تنتقل فيها انتقالات حياته قصيرة تشعر انك تنتقل فيها من معنى الى معنى الى معنى يجمعه يجمعه - [00:36:19](#)

ان هناك نذير على اشرف ما يكون من الصفات ومعه الحق الواضح البين وان قومه ومن يحيط به قد كذبوا به وليس معهم علم سلهم ايهم بذلك الزعيم ام لهم شركاء؟ اه ايش قبل الكتاب - [00:36:42](#)

ام لكم كتاب فيه تدرسون وانما هم وصفاتهم مهينة بينما هو لاحظت انه انك لعلى خلق عظيم ولما وصفهم عكس هنا خلق عظيم وهنا بالمناسبة ترى هذا المعنى من المثبتات - [00:37:04](#)

المثبتات لنا الان في هذا الزمن بالله بالله قلبوا ابصاركم في اه في في في خل نقول من يتبنى الباطل ويحمي الباطل في في هذا الزمن غالبا ستجدونهم آآ فسقة - [00:37:21](#)

اقصد يعني انه هو في حته هنا ترى في اشارة للمعنى انه لا لا لا لا مانع للخير معتد ائيم ائيم مثل فاسق انه هو اصلا اصلا هذا الفسق اللي هو اصلا هو ممارس للرييلة هو ممارس للفسق - [00:37:42](#)

فانظر انظر حولك يعني انظر انظر الان من يعتقد بالباطل ويحمي الباطل ستجد ان ان السلوك العملي في اكثر احوالهم هو سلوك عملي مشين مهين لا تأمن جانبه هل تستطيع ان تأمنه على نساءك على اهلك على ما تستطيع صح ولا لا - [00:38:02](#)

صح ولا لا آآ انظر الى احوال آآ كثير من من المتجبرين اللي مثلا يتماسون مع قهر الضعفاء مع تعذيب المقهورين والضعفاء. انظر الى

احوالهم وسلوكهم ستجد الفجور الفحش صح - [00:38:22](#)

الالفاظ المنحطة السفالة المهانة التلون انسان رخيص يباع ويشترى صح ولا لا بينما انظر كلما رأيت من يقترب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم من من علم ان يقترب من العلم الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم ميراث النبوة - [00:38:45](#)

فتجد الصدق الامانة اليس كذلك آآ استقامة في الظاهر والباطن طيب هذا بحد ذاته هذا بحد ذاته اليس مما يزيد المرء يقينا بالحق وكرها ونفورا من الباطل اليس كذلك هنا في نفس الشيء في السورة. انت على خلق عظيم وهم - [00:39:06](#)

حلاف مهين هماز مشاء بنميم الى اخره ها ويكفي ويكفي انه كذب بالحق الذي جئت به بالبرهان حق مبرهن كذب به بلا برهان. هذا يكفي انه غير متبع الحق وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:29](#)

- [00:39:52](#)